إستراتيجية مقترحة قائمة على مدخل التواصل اللغوي لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت

إعداد

د/ مها حسن محمد جاسم دشتي

ملخص البحث:

استهدف البحث التعرف إلى فاعلية إستراتيجية مقترحة قائمة على مدخل التواصل اللغوي لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت، وقد اتبع البحث المنهج شبه التجريبي من خلال اختيار مجموعتين: ضابطة وتجريبية، وبعد تطبيق تجربة البحث أشارت النتائج في التطبيق القبلي إلى ضعف مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت، وبعد المقارنة بين نتائج المجموعة الضابطة ونتائج المجموعة التجريبية، في التطبيق البعدي لاختبار الكتابة الإبداعية، تفوّقت المجموعة التجريبية بمتوسط حسابي بلغ(٤٥.١)، مقابل متوسط حسابي(٥١.١٦) للمجموعة الضابطة، وبلغت قيمة ت(٢٩.١٧)؛ وهذا ما يؤكد فاعلية الإستراتيجية المقترحة القائمة على مدخل التواصل اللغوي في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت.

المقدمة:

لكلّ أمة من الأمم حضارتها الخاصة بها، والتي تعد نتاج أبنائها، وثمرة فكرها، وعلامة تقدمها، ومصدر فخرها، وتعد اللغة بجميع فنونها ولا سيما الكتابة، حاضن هذه الحضارة وحافظها، وناقلها من جيل إلى آخر.

فكانت الكتابة، وما تزال، وستظل ذات أهمية ضخمة للجنس البشري، حيث إنها، قد أشارت إلى الأفكار والمعاني التي كانت سائدة عبر القرون، وفي كل الأماكن... إنها صنعت التراكم الحضاري للأمم والشعوب[١].

وتتمثل أهمية الكتابة في كونها من أهم وسائل اتصال الإنسان بغيره، كما أنها عامل جمع بين الناس وارتباط بعضهم ببعض، فهي وسيلة الإفهام التي تمكن الفرد من التعبير عن نفسه، ومن نقل أفكاره، ومن تحصيل المعرفة، كما أنها أداة التعليم والتعليم، وبها

---

(١) علي أحمد مدكور(٢٠١٢م): **النظريات اللغوية وتطبيقاتها التربوية**، القاهرة، دار الفكر العربي، ص١٦٤.

يتزود الفرد بمقاييس الضبط الاجتماعي والقيم السائدة التي توجه السلوك؛ لكونه أكثر قدرة على الإفصاح عما يجول بخاطره من أفكار وآراء ومشاعر[٢].

والكتابة إحدى مهارات اللغة الأربع، وهي مهارة إنتاجية، يعبر بها الإنسان عن فكره، وعلمه، وأدبه، وأشواقه، وأحزانه، وآلامه، ويتواصل بها مع بني جنسه[٣].

وتتضح أهمية الكتابة في كونها جماع فنون اللغة؛ لتطلبها المهارات الأخرى جميعها، فهي محتاجة للألفاظ الدالة على المعاني المتخيلة، أو المحسة، والألفاظ محتاجة للحروف الكتابية التي تجسدها في جمل مؤلفة، والجمل محتاجة للربط والترقيم، وغير ذلك من فنون الكتابة[٤].

وتعد مهارة الكتابة مهارة أكاديمية محورية، ولا يتمكن المتعلم من التفاعل مع الحياة العلمية دون تحصيلها، وأصبحت القدرة على التواصل مع الآخرين كتابيا جزءا من الحياة اليومية للإنسان المعاصر، ولا سيما ذوو المهن العامة، مثل: المحاماة، والتعليم، والأعمال التجارية...إلخ، وتبدو أهمية الكتابة أكثر وضوحا في الحياة السياسية والاجتماعية للمجتمعات الحديثة، فالكاتب الماهر في توضيح معتقداته وآرائه يؤثر في قرائه تأثيرا كبيرا[٥].

---

(٢) ماهر شعبان عبد الباري(٢٠١٤م): فاعلية إستراتيجية تآلف الأشتات في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لتلاميذ المرحلة الإعدادية، المملكة العربية السعودية، الرياض، مكتب التربية العربي لدول الخليج، **مجلة رسالة الخليج العربي**، العدد ١٣٠، ص٥٦.

(٣) مبارك حسين نجم الدين وحربية محمد أحمد عثمان(٢٠١٣م): مهارة الكتابة وتطبيقاتها، السودان، **مجلة العلوم والبحوث الإسلامية**، العدد السادس، فبراير، ص٦.

(٤) مبارك حسين نجم الدين وحربية محمد أحمد عثمان(٢٠١٣م): مهارة الكتابة وتطبيقاتها، المرجع السابق، ص٧.

(٥) عبد الكريم سليم الحداد(٢٠٠٥م): درجة استخدام طلبة الصف العاشر الأساسي لعمليات التعبير الكتابي في كتاباتهم، **مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس**، المجلد الثالث، العدد الأول، ص١.

والكتابة مهارة استخدام الحروف والكلمات والجمل والرموز والأرقام المنطوقة، مدونة بالقلم، أو ما ينوب عنه للتعبير والتواصل والتدوين، وهي مهارة إرسال تحريرية[٦].

وهي من المهارات التي تشترك فيها أكثر من حاسة واحدة، فالعقل يفكر ويترجم، والعين تبصر وتتابع ما تكتبه اليد، أو ما يخطه القلم من بنية صحيحة أو خطأ للأصوات المنطوقة أو المعاني الكامنة[٧].

([٦]) سعد بن علي الشهراني(٢٠١٢م): **الكتابة الأكاديمية: خصائصها ومتطلباتها اللغوية**، المملكة العربية السعودية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ص١٢.

([٧]) علي سعد جاب الله(٢٠٠٧م): **تنمية المهارات اللغوية وإجراءاتها التربوية**، ط١، القاهرة، إيتراك للنشر والتوزيع، ص٢٠٢.

ومن عوامل أهمية الكتابة كونها المرتبة الرابعة من مراتب الأشياء، كما أوردها الإمام الغزالي إذ يقول: لكل شيء أربع مراتب في الوجود، هي: حقيقة الشيء صورته المتخيلة في النفس، اللفظ الدال عليه، الخط الدال على لفظه[٨].

وللكتابة أهمية اجتماعية مهمة تتمثل في تدوين المعارف والعلوم، وحفظ الأعمال العامة والخاصة، وتتجلى هذه الأهمية أيضا في حفظ التراث البشري، وربط منجزات الشعوب حاضرها بماضيها، وتتأكد هذه الأهمية بمكانتها العلمية الأدائية لدى أصحاب المواهب في الكتابة التحريرية من خلال أهداف التعبير ببعديه: التعبير الوظيفي، والتعبير الإبداعي، فيحقق التعبير الوظيفي ربط الناس بعضهم ببعض في قضاء شؤون حياتهم العملية، والتعبير الإبداعي يعتمد عليه في التعبير عن الأفكار والمشاعر والخواطر ونقلها إلى الآخرين[٩].

أما الكتابة الإبداعية فهي ذلك اللون من الكتابة التي تثير قضية أو دعوى للإيضاح والتمييز، ويتم ذلك في إطار من جمال المبنى والمعنى، علاوة على قدرتها البالغة في التأثير الانفعالي على المتلقي[١٠].

وتعد مهارة الكتابة من أصعب مهارات اللغة، حيث إنه في كل مرة يكتب فيها الطالب جملة، فهناك كثير من الفرص والاحتمالات للوقوع في الأخطاء؛ الأمر الذي يتطلب تعلمها وتعليمها[١١].

---

(٨) مبارك حسين نجم الدين وحربية محمد أحمد عثمان(٢٠١٣م): مهارة الكتابة وتطبيقاتها، السودان، **مجلة العلوم والبحوث الإسلامية**، العدد السادس، فبراير، ص٨.

(٩) راتب قاسم عاشور(٢٠١٤م): مهارات التعبير الكتابي في كتب القراءة العربية لطلبة صفوف المرحلة الأساسية، **مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات**، العدد الثالث والثلاثون(١)، حزيران، ص٧٦.

(١٠) ماهر شعبان عبد الباري(٢٠١٠م): **الكتابة الوظيفية والإبداعية"المجالات، المهارات، الأنشطة، والتقويم"**، ط١، عمان، دار المسيرة، ص١٥٤.

ويحتاج الطالب إلى رعاية أفكاره التأملية، وملكة الكتابة لديه؛ الأمر الذي يحتاج بدوره إلى وقت، ومران، وتدريب، وممارسة[١٢].

وقد أشارت العديد من الدراسات إلى ضعف طلاب المرحلة الثانوية في مهارات الكتابة الإبداعية، ومنها دراسة أحمد البديوي(٢٠١٢)[١٣]، ودراسة عبير المحضار(٢٠١٣)[١٤]، وغيرها من الدراسات[١٥]، وقد أكدت دراسة صابر عبد المنعم

---

(١١) إسماعيل ربابعة وعبد الكريم أبو جاموس(٢٠١٢م): أثر برنامج تعليمي في القراءة الناقدة في تنمية مهارات القراءة الناقدة والكتابة الناقدة والإبداعية لدى طلبة الصف العاشر في الأردن، **مجلة جامعة النجاح للأبحاث**، مجلد ٢٦(٥)، ص١٠٢٩.

(١٢) عبد اللطيف الصوفي(٢٠٠٧م): **فن الكتابة "أنواعها- مهاراتها- أصول تعليمها" للناشئة**، دمشق، دار الفكر، ص٤٦.

(١٣) أحمد محمد علي البديوي(٢٠١٢م): أثر برنامج محوسب قائم على النشاطات اللغوية في تحسين الكتابة الإبداعية والتحدث باللغة العربية لدى طلبة الصف العاشر في الأردن، **رسالة دكتوراه**، الأردن، جامعة اليرموك، كلية التربية.

(١٤) عبير بنت محمد أبو بكر المحضار(٢٠١٣م): أثر مدونة إلكترونية مقترحة على تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طالبات المرحلة الثانوية، الرياض، **المؤتمر الدولي الثالث للتعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد**.

(١٥) ينظر:

- داليا يوسف محمد شحات(٢٠١٤م): مهارات القراءة والكتابة الإبداعية المناسبة لطالبات المرحلة الثانوية، جامعة عين شمس، كلية التربية، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، **مجلة القراءة والمعرفة**، العدد١٥٢، يونيه.
- مرضي بن غرم الزهراني(٢٠١٧م): برنامج قائم على عادات العقل لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي، جامعة عين شمس، كلية التربية، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، **دراسات في المناهج وطرق التدريس**، العدد٢٢٤، يوليو.
- ياسر صلاح الدين الخضري(٢٠٢٠م): فاعلية برنامج قائم على دورة التعلم السباعية في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، جامعة عين شمس، كلية التربية، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، **مجلة القراءة والمعرفة**، العدد٢٢١، مارس

محمد ضعف التلاميذ في مهارات الكتابة الإبداعية لقلة وجود إستراتيجيات تعليمية تعمل على تنمية هذه المهارات[١٦].

إن ضعف مقدرة الطلبة الكتابية يعود إلى نوعية تدريس الكتابة وكميتها، فتدريس الكتابة لا يتم بطريقة منظمة، ولا يمارس الطلبة المهارات الكتابية باستمرار[١٧].

ولإتقان مهارات الكتابة لا بد من تعريض الطالب تعريضا كافيا للغة، يتناسب ومستوى نضجه واستعداده، فكلما اتسع مجال تفاعل الطالب مع هذه المهارات تعلمها وأتقنها، حيث تتجسد في عملية التفكير الكتابية، فيتم بالكتابة التفاعل بين الكاتب من جهة، وبين الرسالة التي يرغب الكاتب في إيصالها، وهنا تتضح أهمية الآلية التي توصل الرسالة المكتوبة من مقالة، وقصيدة، وتمثيلية، وبين الآليات المساعدة من النحو والصرف وقواعد الهجاء والبلاغة والتراكيب اللغوية والخيال والإدراك والتخطيط والإخراج[١٨].

ولتنمية هذه المهارات لدى الطلبة عني الباحثون بتوظيف طرائق تدريس حديثة ترتكز على محورية الطالب في العملية التعلمية التعليمية، فقد تحول تدريس اللغة من الطرائق التقليدية إلى الطرائق التواصلية في أواخر الستينيات في الولايات المتحدة الأمريكية، إذ كان تدريس اللغة–في ظل الطرائق التقليدية– يعتمد على الأبنية والتراكيب

---

(١٦) صابر عبد المنعم محمد عبد النبي(٢٠١٣م): استراتيجية مقترحة قائمة على قراءة الصورة لتنمية بعض مهارات الكتابة الإبداعية لدى تلاميذ الصف الخامس من التعليم الأساسي، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، **مجلة القراءة والمعرفة**، العدد ١٤٢، الجزء الأول، أغسطس، ص١٣٩.

(١٧) عبد الكريم سليم الحداد(٢٠٠٥م): درجة استخدام طلبة الصف العاشر الأساسي لعمليات التعبير الكتابي في كتاباتهم، **مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس**، ص٤.

(١٨) راتب قاسم عاشور(٢٠١٤م): مهارات التعبير الكتابي في كتب القراءة العربية لطلبة صفوف المرحلة الأساسية في الأردن، **مجلة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات**، العدد الثالث والثلاثون(١)، حزيران، ص٧٧.

والتكرار الآلي، ومع منحى التواصل اللغوي بدأ التركيز على أبعاد أساسية في تعليم اللغة، مثل: الوظيفية والتواصلية؛ أي العناية بالأغراض الحياتية والمواقف الاجتماعية[١٩].

والتواصل اللغوي هو عملية نقل الأفكار والتجارب، وتبادل المعارف والمشاعر بين الذوات والأفراد والجماعات، وقد يكون هذا التواصل ذاتيا شخصيا أو تواصلا غيريا، وقد ينبني على الموافقة أو على المعارضة والاختلاف، ويفترض التواصل أيضا مرسلا ورسالة ومتقبلا وشفرة يتفق على تسنينها وتشفيرها كل من المكتلم والمستقبل(المستمع) وسياقا مرجعيا ومقصدية الرسالة[٢٠].

إن الموقف الطبيعي في الكتابة يتمثل في أن فردا لديه ما يريد قوله مما لا يعرفه القارئ كاملا أو لا يتوقعه عادة بالطريقة التي كتبت به، فالكاتب يشعر بحاجة إلى تبليغ فكرة لطرف آخر، ولا يشعر براحة إلا حين يصب فكرته على الورق، والمشكلة التي تواجه تعليم الكتابة في الفصول التقليدية لتعليم اللغة هي اصطناع مواقف للكتابة، لا يشعر الدارس فيها بهدف حقيقي للكتابة، ومن ثم يضطر للكتابة بغرض الكتابة ذاتها إرضاء للمدرس ومجاراة للموقف التعليمي، أما في المدخل التواصلي فيحرص المدرس على توفير الظروف التي تجعل موقف تعليم الكتابة في الفصل قريبا من الموقف الطبيعي للاتصال بالكلمة المكتوبة، وفجوة المعلومات بالنسبة للكتابة ذات وظيفة كبيرة في تعليم مهاراتها للدارسين، إذ تساعد على تدفق المعلومات بشكل طبيعي، كما يساعد على تقويم ما كتب في ضوء قدرته على توصيل الرسالة[٢١].

([١٩]) نسرين الزبيدي وعبد الكريم الحداد وسعاد الوائلي(٢٠١٣م): أثر برنامج تعليمي قائم على المنحى التواصلي في تحسين مهارات الاستماع الناقد لدى طلبة الصف التاسع الأساسي، الأردن، **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**، مجلد٩، عدد٤، ص٤٣٦.

([٢٠]) جميل حمداوي(٢٠١٥م): **التواصل اللساني والسيمائي والتربوي**، ط١، شبكة الألوكة، ص٦.

([٢١]) علي أحمد مدكور ورشدي أحمد طعيمة وغيمان أحمد هريدي(٢٠١٠م): **المرجع في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى**، ط١، القاهرة، دار الفكر العربي، ص٤١٠.

فيقوم المدرس(المرسل) في هذا المدخل بتقديم المادة الدراسية للطالب(المتلقي) وفق أهداف وكفايات محددة بدقة، ولا تنجح هذه العملية إلا بتفعيل الحوار التربوي الهادف والبناء[٢٢].

ويهدف تعليم اللغة اتصالياً إلى تنمية القدرة عند الفرد لأن يبدع، ويكوّن أشكال التعبير(كلاماً أم كتابة) التي لها القبول الاجتماعي، أو تحقق الهدف المطلوب[٢٣].

وبالإضافة إلى ذلك فإن العديد من الدراسات السابقة أكدت أهمية تعلم اللغة تواصليا، وضرورة الاستفادة من ذلك في تصميم البرامج التعليمية على مستوى: المواد التعليمية، والمداخل والطرائق التدريسية المستخدمة، والأنشطة اللغوية، والوسائل المستخدمة، وأساليب التقويم، بما يراعي السياق الاجتماعي والتواصلي للغة[٢٤].

([٢٢]) جميل حمداوي(٢٠١٥م): **التواصل اللساني والسيميائي والتربوي**، ط١، شبكة الألوكة، ص٤٨.

([٢٣]) رشدي أحمد طعيمة(٢٠٠٤م): **المهارات اللغوية مستوياتها، تدريسها، صعوباتها**، ط١، القاهرة، دار الفكر العربي، ص١٥٩.

([٢٤]) من هذه الدراسات:

- Nunan, D. (2005). Important tasks of English education: Asia-wide and beyond. *Asian EFL journal*, 7(3), 5-8.
- Van Den Branden, K. (2006). *Introduction: Task-based language teaching in a nutshell* (pp. 1-16). Cambridge university press; Cambridge.

- صابر عبد المنعم محمد عبد النبي(٢٠١٢م): تصور مقترح قائم على مدخل التواصل اللغوي لتنمية بعض مهارات القراءة لدى التلاميذ ضعاف السمع في الصف الثالث الابتدائي، جامعة المنيا، كلية التربية، **مجلة البحث في التربية وعلم النفس**، المجلد ٢٥، العدد الثاني، الجزء الأول، أكتوبر، ص ص ٢٠٧- ٢٨٤.

- هداية هداية إبراهيم الشيخ علي(٢٠١٦م): المواد التعليمية وإعدادها لدى متعلمي العربية لغة ثانية في ضوء مدخل المهام اللغوية التواصلية، باريس، **أبحاث المؤتمر السنوي العاشر: تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في الجامعات والمعاهد العالمية**، مجلد٢.

من هنا فإن مدخل التواصل اللغوي وما يحتويه من فنون وإستراتيجيات وعناصر تضع الطالب في مواقف طبيعية؛ تمكنه من تدفق المعلومات بشكل طبيعي؛ وبالتالي من تنمية مهارات الكتابة الإبداعية؛ وهذا ما جعل الباحثة تختار هذا المدخل بهدف تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت.

مشكلة البحث:

تحدّدت مشكلة البحث في ضعف مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت.

وللتصدي لهذه المشكلة سيحاول البحث الإجابة عن الأسئلة الفرعية التالية

١. ما مهارات الكتابة الإبداعية المناسبة لطلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت؟
٢. ما المتوافر من مهارات الكتابة الإبداعية لطلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت؟
٣. ما أسس الإستراتيجية المقترحة القائمة على مدخل التواصل اللغوي لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت؟
٤. ما فاعلية الإستراتيجية المقترحة القائمة على مدخل التواصل اللغوي لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية لطلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت؟

أهداف البحث:

هدف البحث إلى:

١. تحديد مهارات الكتابة الإبداعية المناسبة لطلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت.

– عبد الله بن محمد بن عايض آل تميم(٢٠١٩م): تقويم مناهج لغتي لتلاميذ المرحلة الابتدائية في ضوء مدخل التواصل اللغوي، جامعة أم القرى، **مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية**، المجلد١١، العدد١، سبتمبر.

٢. تعرف المتوافر من مهارات الكتابة الإبداعية لطلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت.

٣. إعداد استراتيجية مقترحة قائمة على مدخل التواصل اللغوي لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت.

٤. تعرف فاعلية الإستراتيجية المقترحة القائمة على مدخل التواصل اللغوي في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت.

أهمية البحث:

قد يسهم البحث في ميدان اللغة العربية من خلال تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لطلبة المرحلة الثانوية، وذلك وفقا لما يلي:

١. بالنسبة للتلاميذ: يساعدهم في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لديهم؛ مما يؤدي إلى زيادة تحصيلهم الدراسي في اللغة العربية والمواد الدراسية الأخرى.

٢. بالنسبة لمعلمي اللغة العربية: يساعدهم على استخدام أساليب تدريسية جديدة، تمكنهم من تدريس مقرر اللغة العربية بطريقة تنمي مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلابهم.

٣. بالنسبة لخبراء مناهج اللغة العربية للمرحلة الثانوية ومخططيها ومعديها ومؤلفي كتبها: توجيه عنايتهم إلى أهمية التواصل اللغوي عند إعداد المناهج الخاصة باللغة العربية.

٤. بالنسبة للباحثين: فتح المجال أمام دراسات أخرى، يمكن أن تتناول مدخل التواصل اللغوي والكتابة الإبداعية في مراحل تعليمية أخرى.

حدود البحث:

- حدود زمانية: تم تطبيق البحث على طلبة المرحلة الثانوية في الفصل الثاني من العام الدراسي ٢٠١٩م/ ٢٠٢٠م.
- حدود مكانية: تم اختيار مجموعتين: ضابطة وتجريبية، وتطبيق أدوات البحث في مدرستين ثانويتين في محافظة حولي في دولة الكويت.

منهج البحث:

اتبعت الباحثة ما يلي:

- المنهج الوصفي: لإعداد الإطار النظري.
- المنهج شبه التجريبي: لتطبيق الأدوات البحثية على المجموعات البحثية.

أدوات البحث:

تمثلت أدوات البحث فيما يلي:

- قائمة مهارات الكتابة الإبداعية الواجب توافرها لدى طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت.
- اختبار لقياس مهارات الكتابة الإبداعية لطلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت.
- الإستراتيجية المقترحة القائمة على مدخل التواصل اللغوي لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية لطلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت.

مصطلحات البحث:

الكتابة الإبداعية:

الكتابة الإبداعية هي عملية إنتاجية تتطلب مجموعة من القدرات والمهارات العقلية واللغوية المتداخلة التي تجعل الكاتب قادرا على انتقاء الألفاظ المناسبة، وبناء التراكيب

والجمل والفقرات التي تكشف بوضوح عن المعاني والأفكار المخبوءة لديه، أو التي قد تتولد نتيجة امتزاج خبراته السابقة باللاحقة، وتقديمها للمتلقي ضمن وحدات لغوية متناسقة غير التي ألفها أو سمعها أو قرأها[٢٥].

الكتابة الإبداعية هي التي تنبع من ذاتية الكاتب نفسه، وتعبر عما يشعر به من مشاعر وأحاسيس شخصية، تختلف هذه القدرة من كاتب لآخر اعتمادا على مدى ثقافته ومدى اطلاعه، ولا تعتبر الكتابة الإبداعية إلا إذا توافر جمال الفكرة وأصالتها، وجمال التعبير عن تلك الفكرة[٢٦].

وتعرف الباحثة الكتابة الإبداعية بأنها: نوع من الكتابة يعبر فيه الطلاب عما يختلج في نفوسهم من مشاعر وأحاسيس وانفعالات، فيصوغون عباراتهم بشكل فني أدبي يتمثل في صورة قصة أو مقالة أو شعر.

مدخل التواصل اللغوي:

هو تعليم اللغة على سبيل الاتصال، والمقصود هو تعليم اللغة العربية مؤسسا على النظرية الاتصالية أو وظيفة اللغة، ويهدف هذا المدخل إلى تدريب الطالب على الاستخدام التلقائي والمبدع للغة، وليس مجرد إجادة قواعدها[٢٧].

([٢٥]) إسماعيل ربابعة وعبد الكريم أبو جاموس(٢٠١٢م): أثر برنامج تعليمي في القراءة الناقدة في تنمية مهارات القراءة الناقدة والكتابة الإبداعية لدى طلبة الصف العاشر في الأردن، الأردن، **مجلة جامعة النجاح**، المجلد ٢٦، ص١٠٣١.

([٢٦]) إيمان رفعت محمد طه ومنى هاشم محسن الزهراني(٢٠٢٠م): فاعلية إستراتيجية رافت(RAFT) عبر نظام (Blackboard) في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية والاتجاه نحو مقرر أدب الطفل للطالبات/ المعلمات تخصص رياض الأطفال، جامعة سوهاج، كلية التربية، **المجلة التربوية**، العدد٧٥، يوليو، ص ٧٠.

([٢٧]) إري كنتيا نينجروم(٢٠١٠م): تعليم مهارة الكلام لدى الأطفال بالمدخل الاتصالي عند ديل هيمس، ملانج، **بحث مقدم بجامعة مالك إبراهيم الإسلامية**، ص٣٩.

ويعرف التواصل اللغوي بأنه العملية التي يتعامل بها المرسل والمستقبل في سياقات اجتماعية معينة، وهو عملية يتم بمقتضاها نقل فكرة أو معلومة إلى فرد، أو من فرد إلى آخر، ويشترط فيها توافر عناصر التواصل، وهي: المرسل والمستقبل والرسالة والوسيلة التي تستخدم في عملية الاتصال، وقد تكون كلمات منطوقة أو من خلال الكتابات والمراسلات أو المخططات أو الرسوم البيانية أو غير ذلك من الوسائل الأخرى[٢٨].

وتعرف الباحثة مدخل التواصل اللغوي إجرائيا بأنه: العمليات التي تمكن الطالب من الاستخدام التلقائي للغة المكتوبة.

إجراءات تنفيذ البحث:

للإجابة عن السؤال الأول، والذي نصه:

ما مهارات الكتابة الإبداعية المناسبة لطلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت؟

قامت الباحثة بما يلي:

- الاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة والأدبيات التربوية ذات الصلة بالكتابة الإبداعية؛ وذلك لإعداد قائمة مهارات الكتابة الإبداعية المناسبة لدى طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت، وذلك في صورتها المبدئية.
- عرض قائمة مهارات الكتابة الإبداعية بصورتها المبدئية على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في مجال المناهج وطرق تدريس اللغة العربية؛ وذلك لإبداء الرأي فيها، وتعديلها في ضوء آرائهم.
- التوصل بالقائمة إلى صورتها النهائية.

وللإجابة عن السؤال الثاني، والذي نصه:

([٢٨]) حسن شحاتة(٢٠١٥م): **استراتيجيات حديثة في تعليم اللغة العربية وتعلمها**، ط١، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ص١٢٨.

ما المتوافر من مهارات الكتابة الإبداعية المناسبة لطلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت؟

قامت الباحثة بما يلي:

- إعداد اختبار تحصيلي لقياس مهارات الكتابة الإبداعية المناسبة لطلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت، وذلك في ضوء قائمة مهارات الكتابة الإبداعية التي تم التوصل إليها في الإجابة عن السؤال الأول.
- عرض الاختبار في صورته الأولية على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في مجال المناهج وطرق تدريس اللغة العربية للتأكد من صدقه.
- الوصول بالاختبار إلى صيغته النهائية بعد الاستفادة من آراء السادة المحكمين، وإجراء التعديلات المطلوبة.
- تطبيق الاختبار الخاص بمهارات الكتابة الإبداعية تطبيقا قبليا على مجموعات البحث.
- رصد النتائج.

وللإجابة عن السؤال الثالث، والذي نصه:

ما أسس الإستراتيجية المقترحة القائمة على مدخل التواصل اللغوي لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت؟

قامت الباحثة بما يلي:

- مراجعة الدراسات السابقة والأدبيات التربوية المتعلقة بمدخل التواصل اللغوي؛ بغرض:
- تحديد أسس الإستراتيجية المقترحة القائمة على مدخل التواصل اللغوي لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت.

- تحديد أهداف الإستراتيجية.
- تحديد الوسائل التعليمية المناسبة للإستراتيجية.
- تحديد الأنشطة التعليمية المناسبة للإستراتيجية.
- تحديد أساليب التقويم المناسبة للإستراتيجية.

وللإجابة عن السؤال الرابع، والذي نصه:

ما فاعلية الإستراتيجية المقترحة القائمة على مدخل التواصل اللغوي في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت؟

قامت الباحثة بما يلي:

- تطبيق الاختبار التحصيلي الخاص بمهارات الكتابة الإبداعية تطبيقا قبليا على مجموعتي البحث.
- تدريس دروس كتاب اللغة العربية لطلبة الصف الأول الثانوي في دولة الكويت في ضوء مدخل التواصل اللغوي، وذلك للمجموعة التجريبية.
- تطبيق الاختبار التحصيلي الخاص بمهارات الكتابة الإبداعية تطبيقا بعديا على مجموعتي البحث.
- تحليل البيانات واستخلاص النتائج؛ لتعرف فاعلية الاستراتيجية المقترحة القائمة على مدخل التواصل اللغوي في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلبة الصف الأول الثانوي في دولة الكويت.
- تقديم التوصيات والمقترحات ببحوث أخرى.

أولا: الإطار النظري:

مدخل التواصل اللغوي:

التواصل وسيلة الإنسان الأساسية للحياة على هذه الأرض، ولخلافة الله سبحانه وتعالى فيها، فهو وسيلة تبادل المنفعة وإقامة العلاقات الاجتماعية، والأفكار، والمشاعر. ومن نتائج هذا التواصل تنمو الإنسانية وتتطوّر، وتتبادل المعلومات والمعارف. فالتواصل إذن أساس الحياة على الأرض، وأساس نموها وتطورها، وبمقدار ما لدى الفرد والأمة من قدرة على التواصل، تكون حصيلته من الثقافة الإنسانية والحضارة والمنفعة بصفة عامة[٢٩].

والتواصل منْ حيثُ هو مُتصوّر جامع ومانع، يتطابق عليه المصطلح إلى حد التماهي، إذ يوّفر الميزان الاشتقاقي الصيغة الفعلية، ويتيح لها أنْ تُفرز الصيغة الاسمية التي هي المصدر، فيأتي التواصل مصطلحاً تعزّ جنائسه في الألسنة الأخرى؛ ولذلك توسّلت كلّ من اللغة الفرنسية واللغة الإنجليزية بعبارة مركّبة فيها اللفظ الدالّ على الإيصال(communication) تسنده الزائدة الاشتقاقية الدّالة على التوالج (inter–)، ومع ذلك تظلّ صيغة التفاعل العربية هي الأقدر على الوفاء بالقصد الدّلالي في أدق شقائقه؛ لأنها تتفرد في التعبير عن الاشتراك منْ حيثُ هو حدث إنجازي، وهو–على وجه التمحيص المتناهي– اشتراك الطرفين معاً في الفاعلية والمفعولية[٣٠].

([٢٩]) فتحي يونس(٢٠١١م): **الكفاءة اللغوية في الكتابة الأكاديمية باللغة العربية**، مصر، وزارة التربية والتعليم، ص٣١.

([٣٠]) عبد السلام المسدي(٢٠١٠م): **العربية والإعراب**، ط١، لبنان، بيروت، دار الكتاب الجديد المتحدة، ص٣١– ٣٢.

ويُقصد بالتواصل اللغوي أمران، التواصل المباشر، وغير المباشر. أمّا الأول: فهو يتمّ عن طريق إرسال رسالة لغوية منطوقة أو مكتوبة، موجّهة من المرسِل إلى شخص يستمع إلى الرسالة بأذنه أو يقرؤها بعينه، فيستجيب لها موافقاً أو مستحسناً أو رافضاً أو متحفظاً عليها. والثاني: يتمّ بوساطة إرسال رسالة مكتوبة إلى شخص–متلقٍ– غير موجود أمام المُرسِل، بهدف إيصال معلومات من أيّ شكل، هدفها الإفهام أو التأثير في المتلقي، أو غير ذلك من الأهداف التي قصدها المُرسِل منها. وبذلك تتنوّع أشكال التواصل اللغوي وفق الطريقتين المستخدمتين فيه: المنطوقة والمكتوبة، ولكلّ واحدة منها أغراض واستخدامات مختلفة في حياة الأفراد والجماعات، فالمرء في حياته مُحتاج إلى التعامل مع غيره من الناس، وهذا يقتضي تواصلاً لغوياً متشعِباً ومُختلِف الأغراض والأشكال. فلكلّ موقف نبراته الصوتية، وإرشاداته الخاصّة، وطرائق أدائه، وعلاماته التي تبدو على وجه المُرسِل عندما تكون الرسالة مباشرة، والتي قد تتحوّل إلى أشكال أخرى في حالات التواصل المكتوب، من مثل: علامات التعجب والاستفهام والفواصل أو النقط[٣١].

وفي عملية التواصل أطراف متعددة تتحدد فيما يأتي[٣٢]:

- المرسل: وهو المعلم، وقد يكون هو التلميذ الواحد، أو أكثر من تلميذ.
- الرسالة: وهي المحتوى العلمي المراد إبلاغه، أو التشارك فيه، أو الحوار بشأنه، وهي التي يدور حولها التواصل بين المتشاركين في عملية التواصل، ويتعدد المحتوى بتعدد المواد الدراسية، كما يتعدد بتعدد فروع المادة الواحدة.

([٣١]) وليد أحمد جابر(٢٠٠٢م): **تدريس اللغة العربية(مفاهيم نظرية وتطبيقات عملية)**، عمان، دار الفكر، ص٣٧.

([٣٢]) حسني عبد الباري عصر(٢٠٠٥م): **الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين: الإعدادية والثانوية**، الإسكندرية، مركز إسكندرية للكتاب، ص٨.

- الوسيطة: وهي هنا اللغة، أو الأصوات التي يتناقلها المتشاركون؛ ليعبروا بها عن أغراضهم.
- المستقبل: ويتحدد المستقبل إذا تحدد المرسل داخل الفصل الدراسي، فإذا كان المرسل هو المعلم، فالمستقبل بقية الموجودين في الفصل...وهكذا.
- الطريقة: أي الحال الذي يرسل به المرسل رسالته إلى المستقبلين، وقد تكون الإلقاء، أو الحوار، أو الاستقراء، أو الاستنباط.

ومن الملاحظ أن الوسيطة المستعملة في عملية التواصل السابقة هي اللغة من حيث كونها أصواتاً خاصة بالتدريس، وليست هي مجرد الأصوات، ولا هي الأصوات في عمومها، ولكنها أصوات تمثل مصطلحات المحتوى المراد نقله إلى المستقبلين، ويشيع استخدامها في المادة الدراسية، وتكون ما يسمى بالمحتوى العلمي، أو مضمون الرسالة في عملية التواصل[٣٣].

وفي ضوء المدخل التواصلي يتحمّل المعلّم مسؤولية تدريب الدارس على تملّك مهارات توصيل الرسالة في شكل مطبوع، ولئن كان معيار الصواب في تقويم الكتابة في ضوء المدخل التقليدي لتعليم اللغة هو الدّقة اللغوية وتجنّب الأخطاء، فإنّ معيار الصواب في تقويم الكتابة في ضوء المدخل التواصلي هو مدى القدرة على توصيل الرسالة. فالكاتب يشعر بحاجة إلى تبليغ فكرة لطرف آخر، ولا يشعر براحة إلا حين يصبّ فكرته على الورق. والمشكلة التي تواجه تعليم الكتابة في الفصول التقليدية لتعليم اللغة هي اصطناع مواقف للكتابة، لا يشعر الدارس فيها بهدف حقيقي للكتابة، ومن ثمّ يضّطر للكتابة بغرض الكتابة ذاتها إرضاء للمدرس ومجاراة للموقف التعليمي، أمّا في المدخل التواصلي فيحرص المدرس على توفير الظروف التي تجعل موقف تعليم الكتابة في الفصل قريباً من الموقف الطبيعي للتواصل بالكلمة المكتوبة وفجوة المعلومات بالنسبة للكتابة ذات وظيفة كبيرة في

([٣٣]) حسني عبد الباري عصر(٢٠٠٥م): **الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين: الإعدادية والثانوية**، الإسكندرية، مركز إسكندرية للكتاب، ص٨– ٩.

تعليم مهاراتها للدارسين، إذ تساعد على تدفّق المعلومات بشكل طبيعي بين الدارسين، حيث يجهل كل دارس ما يريد الآخر كتابته. كما يساعد على تقويم ما كتب في ضوء قدرته على توصيل الرسالة، ويضرب جونسون مثالاً لذلك حين يقدّم لأحد الدارسين معلومات معينة يطلب منه كتابتها، ثم يكلّفه بتوصيلها للدارس الآخر، ويكلّف هذا الدارس الآخر بعد ذلك بتوصيلها للدارس الرابع.. وهكذا يؤدي كل دارس دورين: دور المستقبل للرسالة، ودور المرسل لها بشكل مكتوب(٣٤).

إنّ تواصل المتعلمين مع بعضهم البعض وتبادل الأفكار والملاحظات فيما بينهم يمكن أن يسهم في ابتكار المعاني الجديدة والتعبير عنها في كتاباتهم(٣٥).

فالمدخل التواصلي هو الذي يقدر المتعلم على التعبير عن مشاعره ومشكلاته وأفكاره بأسلوب لغوي اجتماعي منظم واستخدام جميع مهارات اللغة من أجل دعم عملية التواصل بينه وبين الآخرين(٣٦).

وعند تقويم طريقة كتابة الفقرات، يقترح جونسون معيارين: الأوّل: ويُسمّيه التماسك اللغوي، ويُقصَد به مدى ترابط الجمل؛ لتكّون بنية لغوية صحيحة، ولتشكّل وحدات لغوية(أو نحوية). والثاني: ويُسمّيه الترابط المنطقي، ويُقصد به طريقة تنظيم هذه الجمل؛

---

(٣٤) ينظر:

- رشدي أحمد طعيمة(٢٠٠٤م): **المهارات اللغوية مستوياتها، تدريسها، صعوباتها**، القاهرة، دار الفكر العربي، ص١٩٠.
- رشدي أحمد طعيمة وزميلاه(٢٠١٠م): **المرجع في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى**، القاهرة، دار الفكر العربي، ص٤١٠- ٤١١.

(35) Kessler, G., Bikowski, D., & Boggs, J. (2012). Collaborative writing among second language learners in academic web-based projects. *Language Learning & Technology*, 16(1), p93.

(٣٦) رشدي أحمد طعيمة وزميلاه(٢٠١٠م): **المرجع في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى**، ط١، القاهرة، دار الفكر العربي، ص٣١٩.

لتشكّل وحدات ذات معنى. القدرة إذن على توصيل المعنى وتحقيق هدف معيّن هو الأساس في توجيه النشاط الكتابي في المدخل التواصلي. وفي ضوء هذا المدخل كما سبق التمثيل، يتبادل الدارسون الأدوار. فالدارس مرّة كاتب يوصل رسالة معينة، ومرّة أخرى قارئ. وفي واقع الأمر فإنّ الكاتب قارئ أيضا، إذ يعود لقراءة ما كتب فترة بعد أخرى، إكمالاً لعبارة أو فكرة، أو تصحيحاً لمفهوم أو تأكّد من شيء أو غير ذلك من أسباب، وفي حصّة تدريس الكتابة، شأن المهارات الأخرى، تتكامل هذه المهارات. وتعليم الكتابة في المدخل التواصلي يستلزم تدريب الدارس على اكتساب خبرات في المراحل المختلفة للكتابة، بدءاً من مرحلة ما قبل الكتابة التي يجمع فيها الدارس بيانات عمّا يريد أن يكتب حوله، وانتهاءً بمرحلة التعديل والتجديد، والتي يعيد فيها الدارس النظر فيما كتبه تطويراً وتحسيناً له[٣٧].

يتضح مما سبق أن تعليم الكتابة في مدخل التواصل اللغوي يركز على جانبين رئيسين: الأول: التماسك اللغوي، والثاني: الترابط المنطقي، حيث يتبادل المتعلمون الأدوار، فيناقشون أفكارهم ويدلون بملاحظاتهم، حيث يكون الكاتب قارئا لما وصله من كتابات، ثم يكون كاتبا يوصل ما كتبه لمتعلم ثالث، ويتم كل ذلك في ظل مواقف تواصلية طبيعية غير مصطنعة، بحيث لا يعرف المتعلم ماذا سيصله من كتابات، وماذا سيُكلّف به أيضا[٣٨].

([٣٧]) ينظر:

- رشدي أحمد طعيمة(٢٠٠٤م): المهارات اللغوية مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، مرجع سابق، ص١٩٠- ١٩١.
- رشدي أحمد طعيمة وزميلاه(٢٠١٠م): المرجع في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، مرجع سابق، ص٤١١- ٤١٢.

([٣٨]) عبد الله محمد الجنيد(٢٠٢٠م): إستراتيجية مقترحة قائمة على مدخلي التحليل اللغوي والتواصل اللغوي لتنمية مهارات الكفاءة اللغوية والكفاءة التواصلية في اللغة العربية لدى طلبة المرحلة الثانوية بسورية، **رسالة دكتوراه**، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة، ص٨٦.

الكتابة الإبداعية:

الكتابة الإبداعية هي التعبير عن الأفكار والخواطر النفسية ونقلها إلى الآخرين بطريقة مشوقة ومثيرة مثل: كتابة المقالات، وتأليف القصص، والتمثيليات، والتراجم، ونظم الشعر[٣٩].

وهي نشاط لغوي الغرض منه التعبير عن الأفكار والخواطر النفسية ونقلها إلى الآخرين بطريقة شائقة مثيرة، وبعبارات منتقاة اللفظ، جيدة النسق، بليغة الصياغة، بما يضمن صحتها لغويا ونحويا، بحيث تنقل سامعها أو قارئها إلى المشاركة الوجدانية لمن يكتبها[٤٠].

وهي قدرة الطلاب على الكتابة المعبرة عن الأفكار بعبارات صحيحة سليمة خالية من الأخطاء بدرجة تناسب مستواهم اللغوي، وتدريبهم على التحرير بدقة في اختيار الألفاظ الملائمة، وتنسيق الأفكار وترتيبها وجمعها، وربط بعضها ببعض[٤١].

وهي أداء كتابي يقوم به الطلاب للإفصاح عن مشاعرهم أو آرائهم بطريقة واضحة مشوقة تتسم بالإبداع وحسن اختيار الألفاظ والعبارات الصحيحة ورقي الأسلوب وأصالة الفكرة[٤٢].

([٣٩]) علي أحمد مدكور(٢٠٠٠م): **تدريس فنون اللغة العربية**، القاهرة، دار الفكر العربي، ص٨٥.

([٤٠]) فتحي علي يونس(٢٠٠١م): **تعليم اللغة العربية للمبتدئين(الصغار والكبار)**، القاهرة، مطبعة الكتاب الحديث، ص١٤٦.

([٤١]) عبد الفتاح البجة(٢٠٠٥م): **أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها**، القاهرة، دار الكتاب الجامعي، ص٢١٠

([٤٢]) داليا يوسف محمد شحات(٢٠١٤م): مهارات القراءة والكتابة الإبداعية المناسبة لطالبات المرحلة الثانوية، جامعة عين شمس، كلية التربية، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، **مجلة القراءة والمعرفة**، العدد١٥٢، يونيه، ص١٧١.

فالكتابة الإبداعية تعبير عن الذات أو عن المشاعر والأحاسيس في صورة قصة أو مقالة أدبية، ويغلب عليها طابع البيان والبديع؛ ولذلك فهي ذات تأثير قوي في نفوس السامعين والقارئين[٤٣].

وهي تعبير تحريري نثري يعبر فيه الطالب عن مشاعره وأحاسيسه وعواطفه وأفكاره وتجاربه وخبراته بلغة تتوافر فيها مقومات الإبداع من أصالة وجدة وبلاغة وطلاقة ومرونة وإثراء[٤٤].

وهي نشاط لغوي يعبر المتعلم من خلاله عن مكنونات نفسه، من فكر ومشاعر وأحاسيس استجاباته لمثير ما، فهي تثير قضية، وتنقل فكرا وتجارب إلى المتلقي؛ بهدف التأثير العميق فيه، وإثارة انفعالاته، وتحقيق مشاركته الوجدانية مع الكاتب تمهيدا لإقناعه بقضيته، ويكون ذلك في إنتاج كتابي يتسم بالجدة والمرونة ودقة التعبير وجمال التركيب وروعة الأداء[٤٥].

وتجدر الإشارة إلى أن الكتابة الإبداعية ليست ترفا في العملية التعليمية، وإنما يكتسب هذا النوع من النشاط اللغوي أهميته من أنه يتيح للطلاب فرصا للتعبير عن عواطفهم ومشاعرهم، ومن خلالها كذلك يتعرف المعلم على مدى تمكنهم من صياغة

---

(٤٣) أكرم إبراهيم السيد قحوف(٢٠١٥م): فاعلية أنشطة مقترحة قائمة على تنشيط جانبي الدماغ في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى عينة من التلاميذ الفائقين لغويا بالصف السادس الابتدائي، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، عين شمس، مجلة القراءة والمعرفة، **المؤتمر العلمي الخامس عشر"المتفوقين وذوي الاحتياجات الخاصة"**، ٢١-٢٢ يوليو، ص٤٢

(٤٤) مرضي بن غرم الزهراني(٢٠١٧م): برنامج قائم على عادات العقل لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي، جامعة عين شمس، كلية التربية، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، **دراسات في المناهج وطرق التدريس**، العدد٢٢٤، يوليو، ص١٦٩.

(٤٥) ياسر صلاح الدين الخضري(٢٠٢٠م): فاعلية برنامج قائم على دورة التعلم السباعية في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، جامعة عين شمس، كلية التربية، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، **مجلة القراءة والمعرفة**، العدد٢٢١، مارس، ص٣٣٧.

الأساليب الأدبية، وتمكنهم من توظيف ما درسوه في الأدب والبلاغة والنحو في الكتابة، وقدرتهم على إنتاج موضوع متكامل من حيث: الأفكار والألفاظ والتنظيم[٤٦].

وتعد الكتابة الإبداعية عملا مميزا يمتاز به الكاتب عن غيره من الكتاب، وذلك من خلال أسلوبه الخاص وقدرته اللغوية، ومحاولة توظيف جميع ما لديه من إمكانات إبداعية عن طريق خيالاته الواسعة وصوره الذهنية التي تظهر جمال كتابته وتجعل منه عملا أدبيا متميزا[٤٧].

([٤٦]) مرضي بن غرم الزهراني(٢٠١٧م): برنامج قائم على عادات العقل لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي، جامعة عين شمس، كلية التربية، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، **دراسات في المناهج وطرق التدريس**، العدد٢٢٤، يوليو، ص١٦٤.

([٤٧]) سلطان العردان(٢٠٢٠م): فعالية إستراتيجية الأبعاد السداسية لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى تلاميذ الصف الثاني المتوسط بمدينة حائل، جامعة كفر الشيخ، كلية التربية، **مجلة كلية التربية**، المجلد الثاني، العدد٤، ص٦٦.

وتتسم الكتابة الإبداعية بالعديد من الخصائص أهمها[٤٨]:

- الابتكار والتجديد في اللغة.
- الاعتماد على الأساليب الأدبية والإنشائية أكثر من الخبرية.
- تعدد الصور الجمالية والكلمات ذات الدلالات المتعددة.
- حسن تنسيق الألفاظ وهندسة العبارة وإحكام الصياغة.
- تعبيرها عن استعدادت صاحبها، وقدراته العقلية.
- خضوعها للتغيير ودوام التجديد والتطوير.
- اعتمادها على ثقافة صاحبها وسعة اطلاعه وتجاربه الحياتية.
- تحتوي على أفكار تتصف بالجدّة والعمق.
- تتميز بالمرونة في عرض الأفكار.
- توظف الخيال بما يخدم أغراض الكتابة.
- تحقق إنتاجا له قيمة اجتماعية.
- تتميز بالأصالة عند مقارنتها بغيرها.
- توظف التراكيب اللغوية بيسر.
- تنسج عناصر الموضوع في بناء متكامل.
- كتابة نتائج مستخلصة مترتبة على المقدمة والمتن.

([٤٨]) ينظر:

- إيمان رفعت محمد طه ومنى هاشم محسن الزهراني(٢٠٢٠م): فاعلية إستراتيجية رافت(RAFT) عبر نظام (Blackboard) في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية والاتجاه نحو مقرر أدب الطفل للطالبات/ المعلمات تخصص رياض الأطفال، جامعة سوهاج، كلية التربية، **المجلة التربوية**، العدد٧٥، يوليو، ص ٧٠– ٧١.
- سلطان العردان(٢٠٢٠م): فعالية إستراتيجية الأبعاد السداسية لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى تلاميذ الصف الثاني المتوسط بمدينة حائل، جامعة كفر الشيخ، كلية التربية، **مجلة كلية التربية**، المجلد الثاني، العدد٤، ص٦٦.

ولخصت (Suzanne,2010) مهارات الكتابة الإبداعية في[٤٩]:

- الأصالة: وهي القدرة على توليد أفكار جديدة غير مألوفة، ذات ارتباطات بعيدة بالموقف المثير، وتشير إلى مدى غرابة الأفكار المنتجة، وأنها غير عادية، وليست متوقعة من شخص في هذا العمر.
- الطلاقة: وهي القدرة على إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار التي تتعلق بالموضوع في زمن محدد.
- المرونة: وهي القدرة على إنتاج أفكار متنوعة والتغيير في الاتجاهات وتوليد اتجاهات جديدة متعددة.
- مهارة التوسع: وتعني القدرة على إضافة الأفكار العديدة ذات العلاقة بالفكرة الأصلية من أجل تطويرها، وتقديم التفسيرات لموضوعات غير مألوفة.

وقد حددت داليا شحات(٢٠١٤م) قائمة مهارات الكتابة الإبداعية المناسبة لطلبة المرحلة الثانوية فيما يلي[٥٠]:

- يضع عنوانا معبرا عن الموضوع يجذب انتباه القارئ.
- يكتب مقدمة تمهيدية مشوقة مناسبة للموضوع.
- ينتج أكبر عدد من المفردات.
- يوظف أكبر عدد من مشتقات الكلمة.
- يقدم صفات متعددة للشخصية الواحدة.
- ينتج أكبر عدد من الأفكار.

([49])Suzanne, H. (2010)" Talent Development and the creative writing process". A study of high- ability and gifted teenagers- Vent TasselBaska, joyce. The college of William and Mary.p77.

([٥٠]) داليا يوسف محمد شحات(٢٠١٤م): مهارات القراءة والكتابة الإبداعية المناسبة لطالبات المرحلة الثانوية، جامعة عين شمس، كلية التربية، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، **مجلة القراءة والمعرفة**، العدد١٥٢، يونيه، ص١٧٣.

- يوظف الصور البيانية الكلية والجزئية.
- يوظف المحسنات البديعية في الكتابة.
- يختار الكلمة الموحية المعبرة عن الفكرة.
- ينوع بين الأساليب الخبرية والأساليب الإنشائية.
- يراعي الوحدة العضوية بين أطراف الموضوع.
- يضع خاتمة موجزة ومناسبة للموضوع.

وقد رأى عايد أبو سرحان(٢٠١٦م) أنّ مهارات الكتابة الإبداعية تتضمن مجموعة من المؤشرات السلوكية الدالة عليها وهي[٥١]:

- الطلاقة: وتعني قدرة الطلبة على إنتاج أكبر عدد من الأفكار، أو المفردات، أو البدائل عند الاستجابة لمثير معين، والسرعة والسهولة في توليدها.
- المرونة: ويقصد بها القدرة على تنويع الأفكار، والتحول من فكرة إلى أخرى عند التعرض لمثير معين، والقدرة على تحويل مسار التفكير حول موضوع معين.
- الأصالة: وهي من أكثر المهارات ارتباطا بالإبداع وتعني التميز والتفرد في التفكير للتوصل إلى ما هو غريب وغير مألوف.
- التوسع: وتعني القدرة على تقديم إضافات وتفاصيل جديدة ومتنوعة لفكرة معينة، من شأنها أن تساعد في تطويرها وإغنائها.

وقد حدد ياسر الخضري(٢٠٢٠م) مهارات الكتابة الإبداعية بما يلي[٥٢]:

([٥١]) عايد عيد علي أبو سرحان(٢٠١٦م): أثر برنامج تعليمي وفق نموذج فلاور وهيز لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي، جامعة آل البيت، عمادة البحث العلمي، **مجلة المنارة للبحوث والدراسات**، المجلد٢٢، العدد٣، أيلول، ص١٢١.

([٥٢]) ياسر صلاح الدين الخضري(٢٠٢٠م): فاعلية برنامج قائم على دورة التعلم السباعية في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، جامعة عين شمس، كلية التربية، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، **مجلة القراءة والمعرفة**، العدد٢٢١، مارس، ص٣٤٣-٣٤٤.

- اختيار عنوان مناسب يعبر عن مضمونه الموضوع.
- الإيجاز والتركيز في التقديم للموضوع.
- توظيف المقدمة في تمكين القارئ من متابعة الموضوع.
- إبراز الفكرة الرئيسة للموضوع.
- توليد الأفكار وترتيبها بشكل منطقي.
- تدعيم الأفكار بالأدلة والشواهد.
- إبراز وحدة الجو النفسي للموضوع.
- انتقاء الألفاظ والتراكيب المناسبة للمعاني والأفكار والأحاسيس.
- استخدام الصور البيانية والمحسنات البديعية بقدر الحاجة إليها.
- الحرص على أصالة الأفكار المعروضة.
- مراعاة إحساس القارئ ومشاعره.
- إظهار شخصية الطالب الكاتب وخياله في الكتابة.
- التعبير عن الرأي الشخصي دون الإساءة للآراء الأخرى.
- كتابة نتائج مستخلصة مترتبة على المقدمة والمتن.

ثانيا: أدوات البحث وإجراءات تطبيقها:

١- قائمة مهارات الكتابة الإبداعية:

الهدف من القائمة: تحديد مهارات الكتابة الإبداعية المناسبة لطلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت.

إعداد القائمة وضبطها: تم إعداد قائمة مهارات الكتابة الإبداعية من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة والأدبيات التربوية ذات الصلة، وقد تم عرضها على السادة المحكمين المتخصصين في مجال المناهج وطرق تدريس اللغة العربية؛ للتأكد من مدى مناسبتها لطلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت، حيث أجمعوا على مناسبتها لهم.

القائمة في صورتها النهائية: توصلت الباحثة إلى قائمة مهارات الكتابة الإبداعية من خلال الإجراءات السابقة، وتكونت هذه القائمة من ثلاثين مهارة فرعية، موزعة على أربعة أبعاد رئيسة، هي: الطلاقة، والمرونة، والأصالة، والتوسع.

٢- اختبار الكتابة الإبداعية:

أعدت الباحثة مقياس اختبار الكتابة الإبداعية في دولة الكويت بالاستناد إلى قائمة مهارات الكتابة الإبداعية في صورتها النهائية، وقد احتوى هذا الاختبار على اختيار موضوع تعبيري وكتابة خمسة عشرا سطرا فيه.

وقد تم عرض الاختبار على السادة المحكمين المتخصصين في مجال المناهج وطرق تدريس اللغة العربية؛ للتأكد من مدى مناسبته لطلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت، حيث أجمعوا على مناسبته لهم.

وقد تبيّن أن الزمن المناسب من خلال تطبيقه استطلاعيا للاختبار خمسون دقيقة، وتم حساب ذلك كما يلي:

$$\frac{\text{الزمن الذي استغرقه أول طالب(٤٠) + الزمن الذي استغرقه آخر طالب (٦٠)}}{٢} = ٥٠ \text{ دقيقة}$$

ولحساب ثبات الاختبار تم استخدام طريقة إعادة تطبيق الاختبار بفاصل زمني قدره ثلاثة أسابيع بين التطبيقين: الأول والثاني، وقد بلغت قيمة معاملات الثبات (٠.٨٩٤)، وهي قيمة معاملات ثبات مرتفعة؛ مما يجعلنا نثق في ثبات الاختبار.

٣- الإستراتيجية المقترحة:

اعتمدت الإستراتيجية المقترحة على مجموعة من الأسس: التربوية واللغوية والنفسية والاجتماعية، وقد سارت هذه الإستراتيجية وفق الخطوات التالية:

- التخطيط: ويشمل عنوان الدرس والزمن المقترح لتدريسه، والوسائل التعليمية المستخدمة والأهداف الإجرائية.

- التهيئة: وتتم فيها مناقشة الأفكار العامة المرتبطة بالدرس.
- التنفيذ: بحيث يتم تدريس المنهج وفق مدخل التواصل اللغوي: والتركيز على مهاراته الأربع عامة، ومهارات الكتابة خاصة.

ثالثا: الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث:

– اختبار "ت" وذلك لقياس الفروق الجوهرية بين المجموعتين: المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة، فيما يتعلق بمهارات الكتابة الإبداعية.

– معامل الثبات باستخدام طريقة إعادة تطبيق الاختبار.

رابعا: نتائج البحث:

النتائج الخاصة بالمقارنة بين المجموعتين: التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لاختبار الكتابة الإبداعية:

الفرق بين متوسط درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لاختبار الكتابة الإبداعية باستخدام اختبار"ت" test

جدول(١)

مهارات الكتابة الإبداعية	المتوسط الحسابي م	النسبة المئوية	الانحراف المعياري ع	ت	مستوى الدلالة	النتيجة
المجموعة الضابطة (التطبيق القبلي)	٥٠.٣٦	%٥٥.٩٥	٠.٦٤١	٠.٧١٤	٠.٠١	غير دالة
المجموعة التجريبية (التطبيق القبلي)	٥٠.٢٤	%٥٥.٨٢	٠.٦٣٨			

يتبين من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لاختبار مهارات الكتابة الإبداعية

المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة(٥٠.٣٦)، بنسبة مئوية(٥٥.٩٥)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (٥٠.٢٤)، وبنسبة مئوية(٥٥.٨٢)، وبلغت قيمة "ت" (٠.٧١٤)، وذلك عند مستوى دلالة أقل من(٠.٠١)، وهي قيمة إحصائية غير دالة عند هذا المستوى؛ ما يعني عدم وجود فروق بين المجموعتين: التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لاختبار الكتابة الإبداعية.

النتائج الخاصة بالمقارنة بين المجموعتين: التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار الكتابة الإبداعية(الطلاقة):

الفرق بين متوسط درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار الكتابة الإبداعية(الطلاقة) باستخدام اختبار"ت" test

جدول(٢)

مهارات الكتابة الإبداعية(الطلاقة)	المتوسط الحسابي م	النسبة المئوية	الانحراف المعياري ع	ت	مستوى الدلالة	الذ تيجة
المجموعة الضابطة (التطبيق البعدي)	١٢.٠٣	%٥٠.١٢	٠.٧٣٥	٧.٦٨	٠.٠١	دالة
المجموعة التجريبية (التطبيق البعدي)	١٣.٦٣	%٥٦.٧٩	٠.٨٤٦			

يتبين من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعتين: التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الكتابة الإبداعية(الطلاقة) لطلاب الصف الأول الثانوي في دولة الكويت، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة(١٢.٠٣)، بنسبة مئوية(٥٠.١٢)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (١٣.٦٣)، وبنسبة مئوية(٥٦.٧٩)، وبلغت قيمة "ت" (٧.٦٨)، وذلك عند مستوى دلالة أقل من(٠.٠١)، وهي قيمة إحصائية دالة عند هذا المستوى؛ ما يعني وجود فروق بين المجموعتين: التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية في مهارات الكتابة الإبداعية(الطلاقة)، وهذا يدلّ على فاعلية الإستراتيجية المقترحة القائمة على مدخل التواصل اللغوي في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية(الطلاقة) لدى طلاب الصف الأول الثانوي في دولة الكويت.

النتائج الخاصة بالمقارنة بين المجموعتين: التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار الكتابة الإبداعية(المرونة):

الفرق بين متوسط درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار الكتابة الإبداعية(المرونة) باستخدام اختبار"ت" test

جدول(٣)

مهارات الكتابة الإبداعية(المرونة)	المتوسط الحسابي م	النسبة المئوية	الانحراف المعياري ع	ت	مستوى الدلالة	النتيجة
المجموعة الضابطة (التطبيق البعدي)	١٢.٣٣	%٥١.٣٧	٠.٧٦٢	٦.٠٢	٠.٠١	دالة
المجموعة التجريبية (التطبيق البعدي)	١٣.٦	%٥٦.٦٦	٠.٨٣٤			

يتبين من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعتين: التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الكتابة الإبداعية(المرونة) لطلاب الصف الأول الثانوي في دولة الكويت، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة(١٢.٣٣)، بنسبة مئوية(٥١.٣٧)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (١٣.٦)، وبنسبة مئوية(٥٦.٦٦)، وبلغت قيمة "ت" (٦.٠٢)، وذلك عند مستوى دلالة أقل من(٠.٠١)، وهي قيمة إحصائية دالة عند هذا المستوى؛ ما يعني وجود فروق بين المجموعتين: التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية في مهارات الكتابة الإبداعية(المرونة)، وهذا يدلّ على فاعلية الإستراتيجية المقترحة القائمة على مدخل التواصل اللغوي في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية(المرونة) لدى طلاب الصف الأول الثانوي في دولة الكويت.

النتائج الخاصة بالمقارنة بين المجموعتين: التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار الكتابة الإبداعية(الأصالة):

الفرق بين متوسط درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار الكتابة الإبداعية(الأصالة) باستخدام اختبار"ت" test

جدول(٤)

مهارات الكتابة الإبداعية(الأصالة)	المتوسط الحسابي م	النسبة المئوية	الانحراف المعياري ع	ت	مستوى الدلالة	النتيجة
المجموعة الضابطة (التطبيق البعدي)	١٠.٣٣	%٤٩.١٩	٠.٧٣١	٦.٨٥	٠.٠١	دالة
المجموعة التجريبية (التطبيق البعدي)	١١.٧٣	%٥٥.٨٥	٠.٨٢٢			

يتبين من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعتين: التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الكتابة الإبداعية(الأصالة) لطلاب الصف الأول الثانوي في دولة الكويت، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة(١٠.٣٣)، بنسبة مئوية(٤٩.١٩)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (١١.٧٣)، وبنسبة مئوية(٥٥.٨٥)، وبلغت قيمة "ت" (٦.٨٥)، وذلك عند مستوى دلالة أقل من(٠.٠١)، وهي قيمة إحصائية دالة عند هذا المستوى؛ ما يعني وجود فروق بين المجموعتين: التجريبية والضابطة لصالح المجموعة

التجريبية في مهارات الكتابة الإبداعية(الأصالة)، وهذا يدلّ على فاعلية الإستراتيجية المقترحة القائمة على مدخل التواصل اللغوي في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية(الأصالة) لدى طلاب الصف الأول الثانوي في دولة الكويت.

النتائج الخاصة بالمقارنة بين المجموعتين: التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار الكتابة الإبداعية(التوسع):

الفرق بين متوسط درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار الكتابة الإبداعية(التوسع) باستخدام اختبار"ت" test

جدول(٥)

مهارات الكتابة الإبداعية(التوسع)	المتوسط الحسابي م	النسبة المئوية	الانحراف المعياري ع	ت	مستوى الدلالة	النتيجة
المجموعة الضابطة (التطبيق البعدي)	١٠.٤	%٤٩.٥٢	٠.٧٣١	٨.٧١	٠.٠١	دالة
المجموعة التجريبية (التطبيق البعدي)	١٢.٢	%٥٨.٠٩	٠.٨٣٩			

يتبين من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعتين: التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الكتابة الإبداعية(التوسع) لطلاب الصف الأول الثانوي في دولة الكويت، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة(١٠.٤)، بنسبة مئوية(٤٩.٥٢)، بينما بلغ المتوسط الحسابي

للمجموعة التجريبية (١٢.٢)، وبنسبة مئوية(٥٨.٠٩)، وبلغت قيمة "ت" (٨.٧١)، وذلك عند مستوى دلالة أقل من(٠.٠١)، وهي قيمة إحصائية دالة عند هذا المستوى؛ ما يعني وجود فروق بين المجموعتين: التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية في مهارات الكتابة الإبداعية(التوسع)، وهذا يدلّ على فاعلية الإستراتيجية المقترحة القائمة على مدخل التواصل اللغوي في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية(التوسع) لدى طلاب الصف الأول الثانوي في دولة الكويت.

النتائج الخاصة بالمقارنة بين المجموعتين: التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار الكتابة الإبداعية(ككل):

الفرق بين متوسط درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار الكتابة الإبداعية(ككل) باستخدام اختبار"ت" test

جدول(٦)

مهارات الكتابة الإبداعية(ككل)	المتوسط الحسابي م	النسبة المئوية	الانحراف المعياري ع	ت	مستوى الدلالة	النتيجة
المجموعة الضابطة (التطبيق البعدي)	٤٥.١	%٥٠.١١	٠.٧٤١	٢٩.١٧	٠.٠١	دالة
المجموعة التجريبية (التطبيق البعدي)	٥١.١٦	%٥٦.٨٤	٠.٨٣٨			

يتبين من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعتين: التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الكتابة الإبداعية(ككل) لطلاب الصف الأول الثانوي في دولة الكويت، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة(٤٥.١)، بنسبة مئوية(٥٠.١١)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (٥١.١٦)، وبنسبة مئوية(٥٦.٨٤)، وبلغت قيمة "ت" (٢٩.١٧)، وذلك عند مستوى دلالة أقل من(٠.٠١)، وهي قيمة إحصائية دالة عند هذا المستوى؛ ما يعني وجود فروق بين المجموعتين: التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية في مهارات الكتابة الإبداعية(ككل)، وهذا يدلّ على فاعلية الإستراتيجية المقترحة القائمة على مدخل التواصل اللغوي في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية(ككل) لدى طلاب الصف الأول الثانوي في دولة الكويت.

التوصيات:

- ضرورة التركيز على مدخل التواصل اللغوي في تعليم المهارات اللغوية؛ لأن هذا المدخل بما فيه من إستراتيجيات يسهم في تنمية المهارات اللغوية لدى الطلاب.
- ضرورة التركيز في تعلّم اللغة في هذا المدخل من خلال مواقف تواصلية يتعرّض لها الطالب في مواقف اجتماعية متعدّدة، فاللغة يتمّ تعلّمها من خلال التواصل باللغة.

- التركيز على التكامل بين مهارات اللغة الأربع: الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة، وعدم فصل مهارة عن أخرى؛ لأنّ الموقف الاجتماعي التواصلي يستدعي كلّ هذه المهارات.
- الابتعاد عن تدريس الكتابة الإبداعية بالتلقين، والاهتمام بتنمية قدرات الطلاب التفكيرية في مراحل دراسية مبكرة.
- إقامة دورات تدريبية لمعلمي اللغة العربية ومشرفيها لتدريبهم على أساليب تنمية مهارات الكتابة الإبداعية، وتقويمها للطلاب، من خلال إعداد أدوات القياس المناسبة.

المقترحات:

- تطوير مناهج اللغة العربية في دولة الكويت في ضوء مدخل التواصل اللغوي.
- إجراء بحوث أخرى قائمة على مدخل التواصل اللغوي لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى المتعلمين في مختلف المراحل التعليمية.
- إجراء دراسات للتعرف إلى مستوى إتقان طلاب المراحل الدراسية المختلفة للكتابة الإبداعية ومهاراتها المختلفة.

المراجع:

١. أحمد محمد علي البديوي(٢٠١٢م): أثر برنامج محوسب قائم على النشاطات اللغوية في تحسين الكتابة الإبداعية والتحدث باللغة العربية لدى طلبة الصف العاشر في الأردن، **رسالة دكتوراه**، الأردن، جامعة اليرموك، كلية التربية.

٢. إري كنتيا نينجروم(٢٠١٠م): تعليم مهارة الكلام لدى الأطفال بالمدخل الاتصالي عند ديل هيمس، ملانج، **بحث مقدم بجامعة مالك إبراهيم الإسلامية**.

٣. إسماعيل ربابعة وعبد الكريم أبو جاموس(٢٠١٢م): أثر برنامج تعليمي في القراءة الناقدة في تنمية مهارات القراءة الناقدة والكتابة الناقدة والإبداعية لدى طلبة الصف العاشر في الأردن، **مجلة جامعة النجاح للأبحاث**، مجلد ٢٦(٥).

٤. أكرم إبراهيم السيد قحوف(٢٠١٥م): فاعلية أنشطة مقترحة قائمة على تنشيط جانبي الدماغ في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى عينة من التلاميذ الفائقين لغويا بالصف السادس الابتدائي، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، عين شمس، مجلة القراءة والمعرفة، **المؤتمر العلمي الخامس عشر"المتفوقين وذوي الاحتياجات الخاصة"**، ٢١-٢٢ يوليو.

٥. إيمان رفعت محمد طه ومنى هاشم محسن الزهراني(٢٠٢٠م): فاعلية إستراتيجية رافت(RAFT) عبر نظام (Blackboard) في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية والاتجاه نحو مقرر أدب الطفل للطالبات/ المعلمات تخصص رياض الأطفال، جامعة سوهاج، كلية التربية، **المجلة التربوية**، العدد٧٥، يوليو.

٦. جميل حمداوي(٢٠١٥م): **التواصل اللساني والسيمائي والتربوي**، ط١، شبكة الألوكة.

٧. حسن شحاتة(٢٠١٥م): **استراتيجيات حديثة في تعليم اللغة العربية وتعلمها**، ط١، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.

٨. حسني عبد الباري عصر(٢٠٠٥م): **الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين: الإعدادية والثانوية**، الإسكندرية، مركز إسكندرية للكتاب.

٩. داليا يوسف محمد شحات(٢٠١٤م): مهارات القراءة والكتابة الإبداعية المناسبة لطالبات المرحلة الثانوية، جامعة عين شمس، كلية التربية، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، **مجلة القراءة والمعرفة**، العدد١٥٢، يونيه.

١٠. راتب قاسم عاشور(٢٠١٤م): مهارات التعبير الكتابي في كتب القراءة العربية لطلبة صفوف المرحلة الأساسية، **مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات**، العدد الثالث والثلاثون(١)، حزيران.

١١. رشدي أحمد طعيمة(٢٠٠٤م): **المهارات اللغوية مستوياتها، تدريسها، صعوباتها**، ط١، القاهرة، دار الفكر العربي.

١٢. رشدي أحمد طعيمة وزميلاه(٢٠١٠م): **المرجع في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى**، القاهرة، دار الفكر العربي.

١٣. سعد بن علي الشهراني(٢٠١٢م): **الكتابة الأكاديمية: خصائصها ومتطلباتها اللغوية**، المملكة العربية السعودية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

١٤. سلطان العردان(٢٠٢٠م): فعالية إستراتيجية الأبعاد السداسية لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى تلاميذ الصف الثاني المتوسط بمدينة حائل، جامعة كفر الشيخ، كلية التربية، **مجلة كلية التربية**، المجلد الثاني، العدد٤.

١٥. صابر عبد المنعم محمد عبد النبي(٢٠١٢م): تصور مقترح قائم على مدخل التواصل اللغوي لتنمية بعض مهارات القراءة لدى التلاميذ ضعاف السمع في الصف الثالث الابتدائي، جامعة المنيا، كلية التربية، **مجلة البحث في التربية وعلم النفس**، المجلد ٢٥، العدد الثاني، الجزء الأول، أكتوبر.

١٦. صابر عبد المنعم محمد عبد النبي(٢٠١٣م): استراتيجية مقترحة قائمة على قراءة الصورة لتنمية بعض مهارات الكتابة الإبداعية لدى تلاميذ الصف الخامس من التعليم الأساسي، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، **مجلة القراءة والمعرفة**، العدد ١٤٢، الجزء الأول، أغسطس.

١٧. عايد عيد علي أبو سرحان(٢٠١٦م): أثر برنامج تعليمي وفق نموذج فلاور وهيز لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي، جامعة آل البيت، عمادة البحث العلمي، **مجلة المنارة للبحوث والدراسات**، المجلد٢٢، العدد٣، أيلول.

١٨. عبد السلام المسدي(٢٠١٠م): **العربية والإعراب**، ط١، لبنان، بيروت، دار الكتاب الجديد المتحدة.

١٩. عبد الفتاح البجة(٢٠٠٥م): **أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها**، القاهرة، دار الكتاب الجامعي.

٢٠. عبد الكريم سليم الحداد(٢٠٠٥م): درجة استخدام طلبة الصف العاشر الأساسي لعمليات التعبير الكتابي في كتاباتهم، **مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس**، المجلد الثالث، العدد الأول.

٢١. عبد اللطيف الصوفي(٢٠٠٧م): **فن الكتابة "أنواعها- مهاراتها- أصول تعليمها" للناشئة**، دمشق، دار الفكر.

٢٢. عبد الله بن محمد بن عايض آل تميم(٢٠١٩م): تقويم مناهج لغتي لتلاميذ المرحلة الابتدائية في ضوء مدخل التواصل اللغوي، جامعة أم القرى، **مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية**، المجلد١١، العدد١، سبتمبر.

٢٣. عبد الله محمد الجنيد(٢٠٢٠م): إستراتيجية مقترحة قائمة على مدخلي التحليل اللغوي والتواصل اللغوي لتنمية مهارات الكفاءة اللغوية والكفاءة التواصلية في اللغة العربية لدى طلبة المرحلة الثانوية بسورية، **رسالة دكتوراه**، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة.

٢٤. عبير بنت محمد أبو بكر المحضار(٢٠١٣م): أثر مدونة إلكترونية مقترحة على تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طالبات المرحلة الثانوية، الرياض، **المؤتمر الدولي الثالث للتعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد**.

٢٥. علي أحمد مدكور(٢٠١٢م): **النظريات اللغوية وتطبيقاتها التربوية**، القاهرة، دار الفكر العربي.

٢٦. علي أحمد مدكور(٢٠٠٠م): **تدريس فنون اللغة العربية**، القاهرة، دار الفكر العربي.

٢٧. علي أحمد مدكور ورشدي أحمد طعيمة وغيمان أحمد هريدي(٢٠١٠م): **المرجع في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى**، ط١، القاهرة، دار الفكر العربي.

٢٨. علي سعد جاب الله(٢٠٠٧م): **تنمية المهارات اللغوية وإجراءاتها التربوية**، ط١، القاهرة، إيتراك للنشر والتوزيع.

٢٩. فتحي يونس(٢٠٠١م): **تعليم اللغة العربية للمبتدئين(الصغار والكبار)**، القاهرة، مطبعة الكتاب الحديث.

٣٠. فتحي يونس(٢٠١١م): **الكفاءة اللغوية في الكتابة الأكاديمية باللغة العربية**، مصر، وزارة التربية والتعليم.

٣١. ماهر شعبان عبد الباري(٢٠١٤م): فاعلية إستراتيجية تآلف الأشتات في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لتلاميذ المرحلة الإعدادية، المملكة العربية السعودية، الرياض، مكتب التربية العربي لدول الخليج، **مجلة رسالة الخليج العربي**، العدد ١٣٠.

٣٢. ماهر شعبان عبد الباري(٢٠١٠م): **الكتابة الوظيفية والإبداعية"المجالات، المهارات، الأنشطة، والتقويم"**، ط١، عمان، دار المسيرة.

٣٣. مبارك حسين نجم الدين وحربية محمد أحمد عثمان(٢٠١٣م): مهارة الكتابة وتطبيقاتها، السودان، **مجلة العلوم والبحوث الإسلامية**، العدد السادس، فبراير.

٣٤. مرضي بن غرم الزهراني(٢٠١٧م): برنامج قائم على عادات العقل لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي، جامعة عين شمس، كلية التربية، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، **دراسات في المناهج وطرق التدريس**، العدد٢٢٤، يوليو.

٣٥. نسرين الزبيدي وعبد الكريم الحداد وسعاد الوائلي(٢٠١٣م): أثر برنامج تعليمي قائم على المنحى التواصلي في تحسين مهارات الاستماع الناقد لدى طلبة الصف التاسع الأساسي، الأردن، **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**، مجلد٩، عدد٤.

٣٦. هداية هداية إبراهيم الشيخ علي(٢٠١٦م): المواد التعليمية وإعدادها لدى متعلمي العربية لغة ثانية في ضوء مدخل المهام اللغوية التواصلية، باريس، **أبحاث المؤتمر السنوي العاشر: تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في الجامعات والمعاهد العالمية**، مجلد٢.

٣٧. وليد أحمد جابر(٢٠٠٢م): **تدريس اللغة العربية(مفاهيم نظرية وتطبيقات عملية)**، عمان، دار الفكر.

٣٨. ياسر صلاح الدين الخضري(٢٠٢٠م): فاعلية برنامج قائم على دورة التعلم السباعية في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، جامعة عين شمس، كلية التربية، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، **مجلة القراءة والمعرفة**، العدد٢٢١، مارس.

39. Kessler, G., Bikowski, D., & Boggs, J. (2012). Collaborative writing among second language learners in academic web-based projects. *Language Learning & Technology*, 16(1).

40. Nunan, D. (2005). Important tasks of English education: Asia-wide and beyond. *Asian EFL journal*, 7(3).

41. Suzanne, H. (2010)" Talent Development and the creative writing process". A study of high- ability and gifted teenagers- Vent TasselBaska, joyce. The college of William and Mary.

42. Van Den Branden, K. (2006). *Introduction: Task-based language teaching in a nutshell* (pp. 1-16). Cambridge university press; Cambridge.